

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(7)/CST/8
22 July 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

لجنة العلم والتكنولوجيا

الدورة السابعة

نيروبي، ١٨-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

تقييم تردي الأراضي الجافة

مذكرة من الأمانة

١- صدر طلب إجراء تقييم لمدى تردي الأراضي الجافة من أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومن هنالك ظهر مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة. ويمثل هذا المشروع مبادرة عالمية يدعمها مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والآلية العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التي تشكل وكالته المنفذة.

٢- ويتمثل هدف المشروع في تقييم أسباب تردي الأراضي في المناطق الجافة وحالة هذا التردّي وتأثيره بغية تحسين عملية اتخاذ القرارات لأغراض التنمية المستدامة في المناطق الجافة على الصّعد المحلي والوطني ودون الإقليمية والعالمية، ولتلبية احتياجات الجهات المعنية بتنفيذ برنامج عمل الاتفاقية.

٣- وقد أنشئ مرفق أولي لتطوير المشروع من أجل تحقيق الأهداف التالية:

(أ) استعراض وتوليف البيانات والمعلومات ذات الصلة بتطوير تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة؛

(ب) وتطوير نُهج وأساليب تقييم تردي الأراضي واختبارها والتحقق من تكاملها؛

(ج) وتطوير القدرات والشبكات اللازمة لتقييم تردي الأراضي؛

(د) وإجراء دراسات رائدة لضبط واختبار أساليب تقييم تردي الأراضي في بلدان مختارة؛

(هـ) وضع استراتيجيات لتوصيل المعلومات والشراكة التنفيذية والتمويل المشترك؛

(و) وإعداد وثيقة مشروع لمرفق البيئة العالمية.

٤- وقد تمكن المشروع من تطوير واختبار منهجيات فعالة لتقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة من خلال مشاريع رائدة في الأرجنتين والسنغال والصين، وكذلك من خلال دراسات حالات إفرادية في الأرجنتين وكينيا وماليزيا والمكسيك.

٥- ووضع المرفق الثاني لتطوير المشروع إطاراً لعملية بناء توافق في الآراء، من أجل تحديد المزايا البيئية العالمية الناشئة عن معالجة تردي الأراضي في المناطق الجافة والمحافظة على التنوع البيولوجي والمياه الدولية واحتباس الكربون.

٦- ويتمثل هدف المشروع الكامل على النحو الذي أقره مرفق البيئة العالمية في إعداد أدوات لتقييم وقياس طبيعة تردي الأراضي الجافة ومداه وحدته وتأثيره على النظم الإيكولوجية ومستجمعات المياه وأحواض الأنهار واحتباس الكربون والتنوع البيولوجي في المناطق الجافة قياساً كميّاً على مستويات مختلفة من حيث المكان والزمان. كما سيسهم المشروع في بناء القدرات على عدة مستويات.

٧- وقد أعدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تقريراً مرحلياً عن المشروع، وهو المعروض فيما يلي على اللجنة للنظر فيه. وقد ترغب اللجنة، من خلال مؤتمر الأطراف، في تقديم أي توصيات تراها مناسبة إلى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

تقرير مؤقت أعدته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٤	١-٤٥ تقرير عن التقدم المحرز في مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة
٤	١-٥ ألف- معلومات أساسية
٥	٦ باء- موافقة مجلس مرفق البيئة العالمية على المشروع
٥	٧-٤٠ جيم- إنجازات مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥
١٤	٤١-٤٥ دال- نشر المعلومات وتعزيز التعاون الدولي في القضايا المتعلقة بتردي الأراضي
١٥	٤٦-٤٩ ثانياً- استراتيجية تنفيذ مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة
١٦	٥٠-٥٢ ثالثاً- الفوائد التي يقدمها مشروع تقييم تردي الأراضي الجافة لأطراف الاتفاقية
١٦	٥٣-٥٦ رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - تقرير عن التقدم المحرز في مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة

ألف - معلومات أساسية

١- بُذلت جهود كثيرة خلال العقود الماضية للإحاطة بتردي الأراضي وتقييمه ورصده، بالرغم من عدم وجود آلية قائمة حتى الآن لجمع المعلومات وتعميمها على المستوى القطري والإقليمي والدولي لأغراض المقارنة. واستجابةً للحاجة إلى معلومات محدّثة وقابلة للمقارنة بشأن تردي الأراضي، اضطلع مرفق البيئة العالمية بتمويل مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة على أن يشرف على تنفيذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتتولى تنفيذه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وحظي المشروع بدعم أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة والعديد من الشركاء الإقليميين والوطنيين الآخرين.

٢- وتمثل الأهداف الرئيسية لهذا المشروع فيما يلي: استحداث أدوات وأساليب لتقييم القوى المحركة وراء تردي الأراضي وقياس طبيعة هذا التردّي ومداه وحدته وآثاره على النظم الإيكولوجية قياساً كميّاً، على مستويات مكانية وزمانية مختلفة، بغية إجراء تقييم عالمي لتردي الأراضي وبناء قدرات التقييم والرصد الوطنية والإقليمية والعالمية للتمكين من تصميم وتخطيط الأنشطة الهادفة إلى التخفيف من تردي الأراضي وإرساء ممارسات مستدامة في مجال استغلال الأراضي وإدارتها.

٣- ومن خلال التقييم العالمي لتردي الأراضي سيتسنى تحديد ما يلي:

- حالة واتجاهات تردي الأراضي في المناطق الجافة؛
- البقاع الساخنة: وهي في سياق المشروع البقاع التي تقتضي تدخلاً سريعاً لإعادة تأهيلها لأن حالة تردي الأراضي فيها حادة أو سريعة بشكل خاص، ولها آثار ضارة أو واسعة، وفعالية أو متوقعة في الموقع أو خارجه. وقد تكون البقعة الساخنة أيضاً منطقة أرضها هشّة ومهددة بالتردي؛
- البقاع الزاهية: وهي في سياق المشروع البقاع التي لا يعترّي أراضيها تردّ ملحوظ والتي تتميز بالاستقرار، سواء بصورة طبيعية أو لظروف تتعلق بالإدارة المستدامة المطبقة فيها. وقد تكون البقعة الزاهية أيضاً منطقة كانت متردية أو هشّة فيما مضى ولكن أنشطة حماية الأرض أو إعادة تأهيلها قد نجحت فيها أو صارت في طور النجاح؛
- القوى المحركة والضغوط الأساسية المؤدية إلى تردي الأراضي في البقاع الساخنة والتحسينات المحققة في البقاع الزاهية؛
- حالة تردي الأراضي على الصعيد الوطني ودون الوطني، والقوى المحركة والضغوط المؤدية إلى تدهور الموارد، في ست بلدان رائدة متعرضة لأضرار التصحر؛
- جدوى أدوات التقييم المحلية القائمة على المشاركة.

٤- ويدمج المشروع المعارف والخبرات المتاحة عالمياً ويقترح إطاراً مرناً وشاملاً لأساليب تقييم تردي الأراضي. وهو يهدف الطريق أمام تقييم تجربة البلدان على نطاق العالم لتردي الأراضي ورصد نجاح الإجراءات المتخذة لمكافحة هذا الترددي. وبما أن المشروع يركز على مسألتي التخفيف من حدة الفقر والتنمية، فإنه يرتبط بالأمن الغذائي والزراعة المستدامة والتنمية الريفية، عملاً بنتائج مؤتمر القمة العالمي للأغذية وجدول أعمال القرن ٢١ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية.

٥- وتعرض هذه الوثيقة التقدم المحرز في سياق مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة خلال مرحلتيه الأوليين (مرفقاً تطوير المشروع - ألف وباء) وتقدم موجزاً عن النهج المتوقع للسنوات الأربع التي يستغرقها تنفيذ المشروع بالكامل.

باء - موافقة مجلس مرفق البيئة العالمية على المشروع

٦- تمخضت مرحلتنا تطوير المشروع (مرفقاً تطوير المشروع - ألف وباء) عن كم هائل من المعلومات وعن إطار منهجي مؤقت لتقييم تردي الأراضي. وقد عُرض تقرير هاتين المرحلتين على مجلس مرفق البيئة العالمية في عام ٢٠٠٤، من خلال وثيقة موجزة عن المشروع. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، وافق مجلس مرفق البيئة العالمية على المشروع وعلى توفير الأموال اللازمة لتنفيذه بالكامل عبر برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وسيستغرق المشروع الذي موله المرفق أربع سنوات لتنفيذه بالكامل ويُتوقع بدء تنفيذه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، بعد الانتهاء من التقييم الجاري للمشروع. وقد وافقت على المشروع أربعة بلدان رائدة هي الأرجنتين وتونس والسنغال والصين، ويتوقع أن توافق عليه المزيد من البلدان مع انعقاد الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وقد تعهدت البلدان بتقديم مساهمات نوعية لا تقل قيمتها عما ستستلمه من المشروع.

جيم - إنجازات مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٢

١- وضع الإطار المنهجي

الأعمال التحضيرية

٧- أجريت سلسلة من الدراسات وعمليات تقييم المنجزات أثناء المراحل الأولية من تطوير المشروع (مرفق تطوير المشروع - بباء) شملت دراسات بشأن النهج الممكنة لتقييم تردي الأراضي ووضع إطار منهجي يغطي الجوانب الفيزيائية - الحيوية والاجتماعية - الاقتصادية، ودراسة عالمية لتقييم جدوى طريقة الاستشعار عن بعد في تقييم تردي الأراضي، واستعراض مصادر البيانات المتعلقة بتردي الأراضي، ومؤتمراً بالبريد الإلكتروني وتقريراً فنياً عن المؤشرات الفيزيائية - الحيوية والاجتماعية - الاقتصادية، ودراسات للربط بين البيانات الفيزيائية - الحيوية والاجتماعية - الاقتصادية واستخدام الأساليب الإحصائية للربط بين القوى المحركة والآثار الممكنة لتردي الأراضي. وجميع التقارير متاحة على الموقع التالي: <http://lada.virtualcentre.org/pagedisplay/display.asp>.

نهج مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة

٨- استناداً إلى محصلة الدراسات التمهيديّة، عُقدت حلقة عمل فنية للمشروع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ وتمخضت عن توليف للأساليب والتجارب الوطنية الحالية وصياغة نهج مؤلف من سبع خطوات لتنفيذ المشروع بصورة كاملة، وهو يعدّ بمثابة الجزء المعياري من الإطار المنهجي للمشروع. وتتمثل الخطوات السبع لنهج المشروع فيما يلي:

- ١- إعداد الدراسات الأولية
- ٢- إنشاء فرقة عمل وطنية تابعة للمشروع
- ٣- تقييم المنجزات والتحليل الأولي
- ٤- وضع استراتيجية لتقسيم الطبقات وأخذ العينات
- ٥- إجراء دراسة استقصائية ميدانية وعمليات تقييم محلية
- ٦- استحداث أداة لدعم اتخاذ القرارات في إطار المشروع
- ٧- استحداث أداة لرصد المشروع

ويلاحظ أن هناك حلقة للإفادة بالرأي في كل مرحلة.

٩- ودمج هذا النهج المعتمد للمشروع العناصر الفيزيائية - الحيوية والاجتماعية - الاقتصادية المرتبطة بتردي الأراضي على مستويات مختلفة، مع التسليم بأن القضايا الاجتماعية - الاقتصادية تشكل أيضاً قوى محرّكة للضغوط التي تؤثر على أحوال الأراضي.

١٠- كما يسلّم نهج المشروع بأن تقييمات تردي الأراضي ينبغي لها ما يلي: `١` أن تبني على المبادرات القائمة؛ `٢` وأن تركز على السلع والخدمات المتوفرة في المناطق الجافة؛ `٣` وأن تعمل مع أصحاب المصلحة المحليين؛ `٤` وأن تضع منهجية موحدة لرصد تردي الأراضي بمرور الوقت. كما يسلّم نهج المشروع بأن الإنسان يشكل جزءاً لا يتجزأ من معظم النظم الإيكولوجية ويشدّد على فهم الأسباب المباشرة والكامنة وراء التهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي، بما يسفر عن أنشطة بمستويات مناسبة في مجال وضع السياسات والإدارة. ويطبّق نهج المشروع النهج المتكامل المتبع في إدارة النظام الإيكولوجي على المستوى المحلي وعلى مستوى المناطق الزراعية الإيكولوجية وعلى المستوى الوطني.

١١- ويشمل الإطار المنهجي لمشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة نهج المشروع ومجموعة أدوات لمختلف مستويات تقييم تردي الأراضي، تتدرج من المستوى العالمي إلى المستوى دون الوطني. كما يتضمن تقييمات ريفية قائمة على المشاركة، وتقييمات الخبراء، وقياسات ميدانية، والاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية، ووضع النماذج وغيرها من الوسائل الحديثة لتوليد البيانات ونشرها من أجل تحليل المعلومات وتبادلها على الصعيدين الوطني والدولي.

١٢ - وتمثل العناصر الأساسية لهذا النهج الاستراتيجي فيما يلي:

- إشراك وإدراج التصورات المختلفة لتردي الأراضي
- الجمع بين تقييم الخبراء والمعارف المحلية
- استخدام أدوات تقييم مكيّفة وفقاً لبيئات معينة.

١٣ - ومن أجل استيعاب عملية تردي الأراضي على المستوى دون الوطني والوطني والإقليمي، يستند نهج المشروع إلى إطار نموذج "القوة المحركة - الضغط - الحالة - التأثير - الاستجابة". ومفاد هذا الإطار أن القوى المحركة تمارس ضغوطاً على البيئة وأن هذه الضغوط يمكن أن تُحدث تغييرات في حالة البيئة أو ظروفها. وهذه التأثيرات على الخصائص الاجتماعية - الاقتصادية والفيزيائية - الحيوية للبيئة قد تدفع المجتمع إلى الاستجابة عن طريق وضع أو تعديل السياسات والبرامج البيئية والاقتصادية بهدف منع الضغوط والقوى المحركة أو الحدّ منها أو تخفيف وطأتها.

مجموعة المؤشرات وأداة التقييم البصري للتربة

١٤ - بدأ مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة، أثناء المرحلة باء من تطوير المشروع، إعداد مجموعة مؤشرات تتضمن الحد الأدنى من المؤشرات التي يمكن قياسها على المستويين المحلي والعالمي، والتي تتيح الاستقراء على هذين المستويين. وسيتواصل إعداد مجموعة المؤشرات أثناء تنفيذ النطاق الكامل للمشروع. وتستند هذه المجموعة إلى جمع وتحليل المؤشرات التي تمخض عنها المؤتمر الذي أجرين بواسطة البريد الإلكتروني، والتقارير الفنية وغيرها من الخبرات المتوفرة على الصعيدين الوطني والدولي. وتتميز مؤشرات مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة بسهولة قياسها أو الحصول عليها نسبياً، مما يجعلها زهيدة التكلفة. وترتبط هذه المؤشرات بظروف متنوعة للأراضي مما يتيح وصف النظام الإيكولوجي بتكلفة زهيدة.

١٥ - وقد أُعد المشروع أيضاً أداة تقييم محلية، وهي مجموعة من تقنيات التقييم البسيطة وغير المكلفة، يمكن للفلاحين تعلمها تدريجياً وترتبط باحتياجاتهم لتحسين حالة الأرض. ومؤشرات التقييم البصري للتربة هذه عبارة عن خصائص تضاريسية للتربة، يتم قياسها، وهي تتيح تبادل المعلومات بين المواقع فيما يتعلق بأنواع التربة واستخدامات الأراضي وما إلى ذلك، كما تتيح التدقيق وتزود راسمي خرائط التضاريس بحقيقة الواقع الفيزيائي.

١٦ - ويتضمن الجدول ١ مقتطفاً من المؤشرات التي يُزمع استخدامها في إطار مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة. كما يتضمن إشارة إلى أنواع التردّي/التأثير وأساليب جمع البيانات التي سيستخدمها المشروع؛ وذلك لأغراض التوضيح فقط. وينبغي الإشارة إلى أن مجموعة المؤشرات يمكن أن تتضمن مؤشرات محلية أيضاً للتكيف مع الظروف الخاصة بكل بلد.

الجدول ١- مقتطفات من مجموعة المؤشرات قيد التطوير (ليست جميع المؤشرات الخاصة بكل فئة مدرجة، وليست جميع الفئات مدرجة؛ لأغراض التوضيح فقط)

مؤشرات الحالة		
المؤشرات	نوع الترددي	المقياس
الموارد المتعلقة بالمناخ		
مؤشر الجفاف	حفاف/تصحّر	تحليل المحطات المناخية
تغير رطوبة التربة	حفاف/تصحّر	الاستشعار عن بعد
الموارد المتعلقة بالتربة (محلياً/وطنيّاً وأغلبها يُستنتج عالمياً في مرحلة لاحقة)		
نوع التربة	يُستنتج على المستوى الوطني	خريطة التربة الوطنية/قاعدة بيانات التربة والتضاريس
المادة العضوية	تدني العناصر الغذائية/تدني التنوع البيولوجي للتربة	التقييم البصري للتربة
الموارد المتعلقة بالتضاريس (محلياً ووطنياً وعالمياً)		
المظاهر السطحية	انزلاقات التربة، الأخاديد والتعرية الريحية	الاستشعار عن بعد
الموارد المائية		
مناطق الري	ملوحة التربة	قاعدة بيانات وطنية وقاعدة بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة/كاسيل
الموارد المتعلقة بالنبات (محلياً ووطنياً وعالمياً)		
التغيرات في الغطاء الأرضي	تراجع بنية وعمل النظام الإيكولوجي وتدني العناصر الغذائية	الاستشعار عن بعد اتفاقية التنوع البيولوجي
التغيرات في الأصناف الأساسية	تراجع التنوع البيولوجي	اتفاقية التنوع البيولوجي
الضغوط المباشرة على الموارد (مؤشرات الضغوط)		
المؤشرات	نوع الضغط	المقياس
العوامل الفيزيائية - الحيوية		
الظروف المناخية القاسية	التملح (التسونامي) انجرافات التربة (الأمطار الشديدة) انحسار الغطاء الأرضي والتنوع البيولوجي (الجفاف) الطويل الأمد)	وضع النماذج/الاستشعار عن بعد وضع النماذج/الاستشعار عن بعد وضع النماذج/الاستشعار عن بعد
استخدام المنحدرات/الأراضي	الانجراف المائي	نموذج المعادلة الشاملة لفقد التربة
العوامل الاجتماعية - الاقتصادية		
تكرار حرائق الغابات	إزالة الغابات/فقد العناصر الغذائية	قواعد بيانات
التحضر	التصلب (فقد الأراضي كليا)	قاعدة بيانات/الاستشعار عن بعد
ضغط الماشية على سعة التحمل	الرص/فقد الغطاء الأرضي	قواعد بيانات
القوى المحركة		
المؤشرات	نوع السبب غير المباشر	المقياس
العوامل الاجتماعية - الاقتصادية		
معدلات الفقر/مؤشر عدد حالات الفقر	انخفاض الميزانية المرصودة للمدخلات الزراعية، مما يؤدي إلى الزراعة الانتشارية؛ يرتبط بتدني خصوبة التربة وإزالة الغابات	تعدادات السكان
الكثافة السكانية	قد تؤدي إلى تكثف الأنشطة الزراعية مع تدني نسبة الأرض الى العمالة، أو إزالة الغابات بسبب ضرورة إخلاء أراضي جديدة للزراعة؛ تآكل التربة.	تعدادات السكان

٢- اختبار المنهجية على المستوى الوطني في ثلاث بلدان رائدة

١٧- يتواصل تعديل المنهجية التي وُضعت حتى الآن لمشروع تقييم الأراضي في المناطق الجافة، كما يجري اختبارها على المستوى الوطني. وقد اختيرت ثلاثة بلدان - هي الأرجنتين والسنغال والصين - للاضطلاع بدراسات رائدة فيها. وزوّدت البلدان الثلاثة بما يتوفر لديها وطنياً من معلومات بشأن تردي الأراضي وتقييمه. ويُجرى المزيد من الدراسات المفصلة في المناطق الرائدة، ولا سيما السنغال والأرجنتين. وقد ركزت الصين على تطوير نُهج قائمة على المشاركة بدلاً من المسائل التقنية واختبار مؤشرات التقييم البصري للتربة.

الأرجنتين

١٨- تترأس دائرة *la Dirección de Conservación del Suelo y Lucha contra la Desertificación* التابعة لـ *Secretaría del Medio Ambiente y Desarrollo* فرقة العمل التابعة للمشروع في الأرجنتين. وقد أنشأت الوكالة الرائدة لجنة استشارية فنية تضم ممثلين من مختلف السلطات والمؤسسات على المستوى دون الوطني، وفريق رصد يضم خبراء في جمع البيانات وتحليلها وتعميمها لتجهيز المعلومات على الصعيد الوطني.

١٩- وهناك تقرير وطني عن المعلومات والتجارب المتاحة بشأن موارد الأراضي الوطنية وحالة تردي الأراضي في الأرجنتين، وهو متوفر على قرص مدمج وعلى شبكة الإنترنت. ويتضمن هذا التقرير القواعد الأولية لتقسيم الطبقات وتحديد البقاع الساخنة والبقاع الزاهية، والتصورات الأولية عن حالة تردي الأراضي في الأرجنتين وأسبابها وآثارها.

٢٠- وبالإضافة إلى ذلك، اضطلعت فرقة العمل التابعة للمشروع في الأرجنتين بدراسات محلية في أربعة مواقع رائدة لتحديد حالتها وتطوير أساليب لقياس الترددي فيها. وتشير نتائج هذه الدراسات بوضوح إلى أن تجربة فرقة العمل الخاصة بالمشروع في الأرجنتين فيما يتعلق بتقييم تردي الأراضي على المستوى المحلي قابلة للتكرار في البلدان المشاركة الأخرى. وتبين مجموعة من "الأساليب المنهجية" العملية والفعالة التي تمّ تطويرها (مثل تغير الإنتاجية) والأدوات (مثل الاستشعار عن بعد ووضع النماذج) أن مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة لا تنحصر فائدته في كشف المشاكل المتعلقة بتردي الأراضي وتقييمها فحسب، وإنما يمكن استخدامه أيضاً كأداة لدعم اتخاذ القرارات بغية تصميم ممارسات إدارية للمناطق الجافة.

٢١- وعلى المستوى القطري، اعتمدت منهجية مشروع تقييم تردي الأراضي الجافة في إطار مشروع تابع للبرنامج التنفيذي ١٥ أقرّه مرفق البيئة العالمية مؤخراً لمنطقة باتاغونيا. وبالإضافة إلى ذلك، ينظر فريق العمل التابع لمشروع تقييم تردي الأراضي الجافة في إمكانية تطبيق منهجية المشروع على مشروع آخر قيد التنفيذ في إطار البرنامج التنفيذي ١٥ التابع لمرفق البيئة العالمية في منطقة شاكو، ويشمل كلاً من الأرجنتين وباراغواي وبوليفيا.

الصين

٢٢- أعدت فرقة العمل التابعة للمشروع في الصين، والتي يرأسها المكتب الوطني لمكافحة التصحر التابع لإدارة الغابات، تقريراً عن المعلومات والخبرات المتوفرة بشأن تقييم تردي الأراضي على المستوى الوطني (وهي متاحة

لدى المركز الافتراضي لمشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة على العنوان التالي: <http://lada.virtualcentre.org/pagedisplay/display.asp>. وتقدم الوثيقة تقريراً عن المبادرات التي اضطلعت بها الصين من أجل تقييم تردي الأراضي وبخاصة التصحر، وتتضمن تفاصيل عن الترتيبات المؤسسية الوطنية والبرامج المختلفة المشتركة في مكافحة تردي الأراضي، وتحليلاً لاحتياجات المستخدمين من المعلومات. وقد ركزت الصين، أثناء المرحلة بآ من تطوير المشروع على تعزيز النهج القائمة على المشاركة. وضمت أول حلقة عمل محلية للمشورة/التدريب أجرتها الصين في إطار مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة، عناصر فاعلة من مستويات مختلفة وممثلين من الأقاليم الأكثر تضرراً من التصحر. وعُقدت حلقة العمل في مقاطعة يان تشي التابعة لإقليم نينغشيا - هوي المستقل.

٢٣- ولم تنزل الصين تتقدم بخطى ثابتة في المشروع، إذ حددت حتى الآن سبع مواقع رائدة للاضطلاع بالدراسات المحلية فيها. وكشفت نتائج دراسة حالة خاصة عن مستوى الملوحة في إقليم هيلونغجيانغ عن أهمية إدراج هذا الموقع في عمليات التقييم المحلية، وكذلك عن إمكانية توسيع نطاق أنشطة إعادة التأهيل المضطلع بها أثناء الدراسة لتشمل المناطق الأخرى التي تعاني من ملوحة التربة.

٢٤- كما أسهمت الصين في تحسين الإطار المنهجي عن طريق اختبار مؤشرات التقييم البصري للتربة في إطار التقييم المحلي. وأتاحت نتائج هذه الدراسة تحسين أداة التقييم البصري للتربة كما أكدت جدوى الأساليب المستخدمة.

٢٥- وبأشرت فرقة العمل التابعة للمشروع أيضاً العمل بشكل غير رسمي مع مشروع بناء القدرات لمكافحة تردي الأراضي، الذي تشترك فيه الصين ومرفق البيئة العالمية وبنك التنمية الآسيوي. وسيجري مسح ٢٧ موقعاً رائداً في إطار المشروعين، باستخدام أدوات التقييم الخاصة بمشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة بشكل أساسي.

السنغال

٢٦- يتمثل مركز التنسيق المؤسسي في مركز المتابعة الإيكولوجية "Centre de Suivi Ecologique". وقد أنشأ هذا المركز شبكة تفاعلية مع المؤسسات الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرين في السنغال واضطلع بدراسة تشمل ما يلي:

- مسح لاحتياجات أصحاب المصلحة فيما يتعلق بالمعلومات وأدوات دعم اتخاذ القرار لأغراض مكافحة تردي الأراضي في المناطق الجافة. وتم الاضطلاع بهذه الدراسة الاستقصائية عن طريق اختيار عينة تمثيلية من العناصر الفاعلة بالقطاع العام (فنيون وصانعو قرارات على شتى المستويات) والمنظمات الدولية ووكالات التمويل وممثلي القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية المعنية مباشرة بالتنمية الريفية والزراعة (النقابات والجمعيات المهنية وغيرها). وسيجري تحديد التطبيقات الوطنية لمشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة أثناء تنفيذ المشروع الكامل استناداً إلى هذه الدراسة.
- دراسة على نطاق البلد للتغيرات في المؤشر القياسي المحدد للغطاء النباتي وتحديد مؤقت للبقاع الساحنة والبقاع الزاهية.

- أنشأت المؤسسات المشاركة قاعدة للجمع المتسق للبيانات المتعلقة بمؤشرات حالة الضغط والتأثير والاستجابة على شتى المستويات، ولا سيما بواسطة تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. كما أجري تحليل أولي ضمن إطار نموذج "القوة المحركة - الضغط - الحالة - التأثير - الاستجابة" لتحديد مواقع تردّي الأراضي ونوع التردّي وأسبابه الأساسية وتأثير كل ذلك واتجاهاته وإمكانية متابعة تطوره بواسطة الاستشعار عن بعد.
- وضع اعتبارات استراتيجية أكثر عمومية فيما يتعلق بكيفية تنفيذ المشروع في البلد وفي منطقة غرب أفريقيا عامة على المستوى المؤسسي (توزيع المسؤوليات، والأنشطة، والعمليات، والتنسيق، ومراقبة الجودة)

٣- اختبار المنهجية - دراسات حالات خاصة على المستوى القطري

٢٧- بالإضافة إلى الدراسات المضطلع بها في البلدان الثلاثة الرائدة، أجري العديد من دراسات الحالات الخاصة أثناء المرحلة باء من تطوير المشروع لاختبار أجزاء مختلفة من الإطار المنهجي وتعميق فهم أسباب تردّي الأراضي ومدى ارتباطها بالقضايا الاجتماعية - الاقتصادية. وفيما يلي استعراضاً موجزاً لدراسات الحالات التي أجريت في كل من الأرجنتين ومصر وماليزيا والمكسيك وجنوب أفريقيا وأوزبكستان وكينيا.

الأرجنتين

٢٨- أجريت تحت إشراف معهد الموارد العالمية بشأن النهج القائم على النظام الإيكولوجي لتقييم تردّي الأراضي الجافة في الأرجنتين دراسة لم تكنف بفحص العناصر الفيزيائية - الحيوية للبيئة فحسب وإنما أيضاً الاتجاهات في تشكيلة واسعة من خدمات النظم الإيكولوجية. واستناداً إلى المعلومات التي تم تحليلها في هذه الدراسة الرائدة، ينبغي فحص التردّي الممكن لخدمات النظم الإيكولوجية في أراضي الأرجنتين الجافة عن كثب في منطقتي درايبامباس وباتاغونيا. وتتميز المنطقتان الأخريتان، تشاكو وبونا، باتجاهات مختلطة فيما يتعلق بخدمات النظم الإيكولوجية. ومنطقة تشاكو هي الوحيدة التي شهدت اتجاهات تصاعدياً تمثل بشكل أساسي في اتساع المنطقة المخصصة لإنتاج فول الصويا.

٢٩- وقد حدثت موازنات في حالة التوسع في زراعة فول الصويا دون غيره، أثرت على عوامل مثل زراعة المحاصيل الأخرى، واستخدام الموارد المائية، ومساحة الأراضي المتوفرة للرعي، والقدرة على دعم السياحة. فمع اتساع رقعة الأراضي المزروعة بفول الصويا، قلّت مساحة المراعي المتاحة للماشية ومساحة الأراضي المتوفرة لزراعة المحاصيل الأخرى التقليدية كالذرة والقمح والقطن والبطاطس والعدس. واتساع المنطقة المخصصة لإنتاج فول الصويا أدى مثلاً إلى موازنات لخدمات الدعم في منطقة تشاكو. فالأراضي المزروعة تقضي على الموائل المناسبة للعديد من أصناف الحياة البرية، خصوصاً عندما تستخدم أساليب الحرث النظيف أكثر من ممارسات الفلاحة التقليدية التي لا تلجأ إلى الحرث.

مصر

٣٠- اضطلع البلد بدراسة حول أسباب تردّي الأراضي. ومعظم أراضي البلد صحراوية وتكاد لا تتضمن أيّاً من الأراضي المصنّفة بأها أراضٍ قاحلة أو شبه قاحلة أو جافة شبه رطبة، مما يشكّل الأراضي الجافة. والأراضي المروية في المناطق الصحراوية تدخل بالفعل ضمن نطاق مشروع تقييم تردّي الأراضي في المناطق الجافة. وتعرض مصر لتردي الأراضي ولكن ليس على نطاق واسع. وتتصل مشاكل تردّي الأراضي الأساسية في مصر بقيود متعلقة بالمياه تسبّب التشبع بالمياه وارتفاع نسبة الملوحة والقلوية ومشاكل فيزيائية من قبيل تدهور بنية التربة وتراصّها، ومشاكل بيولوجية يسببها انخفاض المادة العضوية في التربة مما يؤدي إلى تدهور خصوبتها.

ماليزيا

٣١- ركّز تقرير ماليزيا على التربات المتضررة بالملوحة. ويقدم التقرير وصفاً وقائياً مثيراً للاهتمام عن الزراعة في ماليزيا، ثم يصف بعض المشاكل المتعلقة بالملوحة. كما يسلّم بانجراف التربة ونضوب الخصوبة وارتفاع نسبة الملوحة والتشبع بالمياه وانخفاض منسوب المياه الجوفية كمشاكل هامة ترتبط بتردي الأراضي في ماليزيا.

المكسيك

٣٢- أجريت دراسة واسعة النطاق لموقعين هما ساليناس، في ولاية سان لويس بوتوسي، ومساحته ٤٤٥ هكتاراً، ولاس كاسيتاس في ولاية بويبلا، ومساحته ٣١٠٠ هكتار. وكانت الدراسة بمثابة مسعى لتطبيق إطار نموذج "القوة المحركة - الضغط - الحالة - التأثير - الاستجابة". وتمّ تنفيذ الدراسة على ستة مراحل محددة المعالم ومنطقية.

٣٣- وروعت في الدراسة العمليات الفيزيائية إلى جانب العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ذات الصلة بتردي الأراضي. وتمّ النظر في الكثير من المؤشرات، بيد أن تحليل النتائج وتفسيرها كان صعباً، إن لم يكن مستحيلاً. وقد أصبح الأمر معقداً بشكل خاص عند محاولة تجميع العديد من هذه المؤشرات لرسم خريطة بها. ورغم أن هذه الدراسة أجريت ولُخصت بشكل جيد، فإنها تُظهر بوضوح أن إجراء تقييم واسع النطاق يتضمن الكثير من المتغيرات المختلفة ليس عملياً ولا قابلاً للإدارة عند إجرائه على مستوى قطري أو عالمي أكثر عمومية.

جنوب أفريقيا

٣٤- ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على المشاكل المتعلقة بالملوحة. ويوفر هذا التقرير نبذة جيدة عن بعض أهم المشاكل المتعلقة بتردي الأراضي. كما سلّطت الورقة الضوء على أهمية المادة العضوية في التربة وكيف يؤدي انخفاض هذه المادة إلى تسارع حدوث المشاكل المتعلقة بالملوحة التربة وخصوبتها. وتعرض قرابة ٢٠ في المائة من مجموع مساحة أراضي البلد إلى خطر انجراف التربة. ويقدر كاتبو التقرير أن أكثر من نصف مساحة جنوب أفريقيا مهدد بالتصحر وأنه رغم إمكانية عكس مسار هذه العملية فإن ذلك سيكون بطيئاً وسيطلب تدخلات ضخمة. ورغم أنها دراسة محدودة إنما تنم عن فهم جيد للمشكلة وتضع إطاراً أساسياً يمكن استخدامه لتقييم تردّي التربة؛ ولم تولِ الدراسة اهتماماً يُذكر للعوامل الاجتماعية والسياسية المرتبطة بتردي الأراضي.

أوزبكستان

٣٥- تركز دراسة أوزبكستان على مشكلة الملوحة وكيفية يمكن رسم خريطة للمناطق المتضررة جراءها. ويمكن استخدام النهج المعتمد كأساس لإنتاج خرائط أخرى لتردي الأراضي. وقد حدد معدو التقرير أهم عمليات تردي الأراضي في أوزبكستان على النحو التالي: (١) الملوحة الثانوية للأراضي المروية، (٢) والفيضانات والتشبع بالمياه في الأراضي المروية، (٣) وفقد المادة العضوية وانخفاض خصوبة التربة، (٤) وانتشار ظاهرة الانجراف في التربة المروية، (٥) وتلوث التربة، (٦) وانتقال الملح والغبار جواً من القاع الجاف لبحر آرال. وخلص معدو التقرير إلى أن اتجاهات تردي الأراضي تشكل تهديداً خطراً للأمن الغذائي وصحة وسلامة سكان الأراضي الجافة في أوزبكستان.

كينيا

٣٦- ركزت الدراسة على ملوحة الأراضي وتشعبها بالصوديوم، ولكن عمليات التردي الأخرى الفائقة الأهمية في كينيا تشمل انخفاض الخصوبة وتحمض التربة وتسممها بالألمنيوم وانخفاض المادة العضوية والانجراف الريحي والمائي وتراص التربة. ولم تكن دراسة الحالة مفصلة بما فيه الكفاية وأشارت إلى الحاجة إلى تقييم أكثر شمولاً لتردي الأراضي.

٤- منهجية الاختبار - ملخص الاستنتاجات

٣٧- إن لنتائج الدراسات الرائدة ودراسات الحالات الخاصة أهمية جوهرية في تعديل المنهجية المتبعة وأساليب التقييم. وقد أظهر تحليل الدراستين المضطلع بهما في الأرجنتين والمكسيك أن الاضطلاع بدراسات شاملة أمرٌ صعب ومكلف. كما سلط الضوء على الحاجة إلى ترشيد الإطار المنهجي ومؤشرات التقييم التي اقترحت في الأصل. وهو ما أدّى إلى مواصلة استعراض الإطار المنهجي بغية إنتاج حد أدنى من الأدوات التي يمكن أن تكون شاملة وغير مكلفة في آن، والتي تغطي أقصى قدر ممكن من المظاهر المتعلقة بتردي الأراضي بدون اللجوء إلى أساليب معقدة لجمع البيانات وتجهيزها وتحليلها.

٥- تطوير التقييم العالمي لتردي الأراضي

٣٨- من الأهمية بمكان الحصول على لمحة إجمالية عن الحالة الراهنة للأرض من أجل تحديد أولويات الاستثمار، ووضع سياسات لمكافحة تردي الأراضي على المستويين الإقليمي والعالمي وتطبيقها ورصدها، بما في ذلك إعادة تأهيل الأراضي المتردية. ولذلك فإن أغلب الدراسات المتعلقة بالتردي ركزت بشكل أساسي على تردي الأراضي دون أن تنظر في الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية.

٣٩- والتقييم العالمي الوحيد المتوفر عن تردي الأراضي هو التقييم العالمي لتدهور التربة، الذي يعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة، وهي دراسة تم الاضطلاع بها في الثمانينات على مقياس رسم من ١:٥ ملايين. وكانت الدراسة مفيدة للغاية في تحديد المناطق التي تتعرض لأنواع وكثافات محددة من آثار تردي الأراضي، ولكنها أيضاً تعرضت للانتقاد بسبب طابعها غير الموضوعي واعتمادها على رأي الخبراء وحدهم. ومنذ ذلك الحين، أجريت دراسات أكثر دقة وموضوعية، ولا سيما دراسة "رسم خريطة هشاشة التربة والأرض في وسط وشرق أوروبا" التي اضطلعت بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

والمركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة، في وسط وشرق أوروبا، ودراسة "تردي التربة في جنوب وجنوب شرق آسيا" التي اضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في منطقة جنوب شرق آسيا. وقد أدخل مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة تحسينات على التقييم العالمي لتدهور التربة باستخدام المعدات الأحدث المتاحة. وتمّ جمع النتائج تحت نسق Arc/Info ويمكن لمنظمة الأغذية والزراعة الآن إنتاج خريطة معدلة للتقييم العالمي لتدهور التربة. ويمكن الاطلاع على النتائج القطرية الموجزة التي تشمل السكان المحتمل تضررهم، عبر موقع الإنترنت التالي: <http://www.fao.org/landandwater/agll/glasod/glasodmaps.jsp>.

٤٠ - وسينتج مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة تقييماً عالمياً لتردي الأراضي. وقد أجرى المركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة في إقليم شانكسي شمالي الصين دراسة تهدف إلى وضع منهجية لتقييم تردي الأراضي عالمياً بواسطة الاستشعار عن بعد لقياس المؤشر القياسي المحدد للغطاء النباتي والمعايير الفيزيائية - الحيوية الأخرى. وأظهرت هذه الدراسة أنه يمكن استخدام المؤشر جنباً إلى جنب مع معايير أخرى لتقييم تردي الأراضي. ويؤمّع استخدام النهج الذي طوره المركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة مقترناً مع بيانات الاستشعار عن بعد الأخرى، ولا سيما في إطار التطبيقات التي طورها الشبكة العالمية للغطاء الأرضي والتي ترمي إلى تحديد التوسع الزراعي والتغيرات في الغطاء الأرضي. وستستخدم البيانات المنبثقة عن برامج التقييم العالمي لتدهور التربة وقاعدة بيانات التربة والتضاريس والعرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها في إنتاج أول تقييم عالمي واف. وسيدعم ربط النتائج العالمية بالنتائج المؤقتة للدراسات الرائدة في كل بلد رائد (العالمية بالتحلية والمحلية بالعالمية). وسيدعم هذا التقييم الفيزيائي - الحيوي بدراسة للقوى المحركة الاجتماعية - الاقتصادية وتقسيم طبقي يركز على الاستخدام الفعلي للأراضي ونظم المدخلات/الإدارة والوصول إلى الأراضي والسكان المتضررين.

دال - نشر المعلومات وتعزيز التعاون الدولي في القضايا المتعلقة بتردي الأراضي

٤١ - انبثق عن مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة حوالي خمسين وثيقة من الدراسات الميدانية والمكتبية، وهي متاحة الآن عبر المركز الافتراضي للمشروع على الموقع التالي: <http://lada.virtualcentre.org/pagedisplay/display.asp>. وبالإضافة إلى ذلك، يتيح هذا المركز الافتراضي الوصول إلى ١٧٠٠ وثيقة ورابط لمبادرات أخرى متعلقة بتردي الأراضي. وسيشكل المركز أساس شبكة المعلومات التابعة للمشروع والتي سيتواصل تطويرها أثناء تنفيذ المشروع الكامل الذي سترتبط به المواقع الوطنية الخاصة بالمشروع.

٤٢ - وقد تمّت مناقشة وتوزيع نشرة مطوية عن المشروع تسلط الضوء على خلفيته وأهدافه والنتائج المتوقعة منه في اجتماعات دولية عديدة. وستصدر نسخة محدثة من هذه النشرة المطوية في عام ٢٠٠٦.

٤٣ - ولتعزيز التعاون الإقليمي في مجال تقييم تردي الأراضي، تمّ تنظيم ثلاث حلقات عمل إقليمية في إطار المشروع (في داكار لمنطقة أفريقيا وفي بانكوك لمنطقة آسيا وفي بورت أوف سين لمنطقة الكاريبي). وتمخضت حلقات العمل عن معلومات إضافية عن حالة تردي الأراضي في هذه المناطق وعززت ترشيد المنهجيات المستخدمة إقليمياً لمعالجة المشكلة.

٤٤ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٤ عُقد اجتماع نهائي لحلقة العمل التقنية للمشروع التابعة للمرحلة باء من تطوير المشروع واللجنة التوجيهية من أجل إعداد وثيقة المشروع الكامل.

٤٥ - وفي الوقت ذاته أنشأ المشروع روابط مع مبادرات أخرى تتعلق بتريدي الأراضي، من بينها برنامج الأنشطة ذات الأولوية/مركز النشاط الإقليمي، وهو عنصر أساسي في خطة عمل منطقة البحر المتوسط. وتمخض التعاون مع هذا المركز عن قرص مدمج يضم مكتبة صور عن عمليات الانجراف التربة، وهو يستكمل المبادئ التوجيهية لرسم خرائط عمليات الانجراف التي يتسبب فيها هطول الأمطار في المناطق الساحلية للبحر المتوسط وقياسها. كما بدأ التعاون مع مشروع DeSurvey، وهي مبادرة للمجموعة الأوروبية ترمي إلى رسم خريطة للأراضي ودراستها في المنطقة الأوروبية وفي بلدان رائدة مختارة. ويتعاون مشروع تقييم تريدي الأراضي الجافة أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التقييم التابع لبرنامج توقعات البيئة العالمية - ٤ ومع برنامجي Desertlink وMEDCOASTLAND.

ثانياً - استراتيجية تنفيذ مشروع تقييم تريدي الأراضي في المناطق الجافة

٤٦ - أسفرت مرحلتنا تطوير المشروع ألف وباء عن وضع الإطار المنهجي لتقييم تريدي الأراضي وتحسينه بواسطة مجموعة من أدوات التقييم على شتى المستويات. وتم تحليل نتائج الدراسات الرائدة القطرية ودراسات الحالات الخاصة ووضعها في الاعتبار للمضي في تحسين هذا الإطار المنهجي. وفي إطار هذا التحسين، سترعى أيضاً خبرة المبادرات الأخرى المتعلقة بتقييم تريدي الأراضي، مثل شبكة البرنامج المواضيعية ١ في آسيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وDesertlink وبرنامج الأنشطة ذات الأولوية/مركز النشاط الإقليمي.

٤٧ - وسيستخدم الإطار المنهجي أثناء التنفيذ الكامل للمشروع في إجراء تقييم لتريدي الأراضي على مستويات مختلفة. وبإيجاز تتضمن مراحل تنفيذ المشروع الكامل ما يلي:

- ١ - إنشاء شبكة ونظام معلومات لمشروع تقييم تريدي الأراضي في المناطق الجافة (بما في ذلك دراسة استقصائية لاحتياجات المستخدمين من المعلومات)؛
- ٢ - التقسيم الطبقي والحصول على البيانات عن طريق الاستشعار عن بعد وعلى البيانات الاجتماعية - الاقتصادية وتحليلها؛
- ٣ - تحديد البقاع الساخنة والبقاع الزاهية على الصعيد العالمي؛
- ٤ - الاضطلاع بدراسات تستخدم فيها صور عالية التفصيل في البلدان الرائدة (تشمل التقسيم الطبقي والحصول على البيانات عن طريق الاستشعار عن بعد وعلى البيانات الاجتماعية - الاقتصادية وتحليلها)؛
- ٥ - جمع المعلومات وبناء القدرات على المستوى المحلي في البلدان الرائدة؛
- ٦ - تحديد البقاع الساخنة والبقاع الزاهية، بما في ذلك القوى المحركة والضغط، في البلدان الرائدة؛

٧- دمج المعلومات المحصلة على مختلف الأصعدة (الصعيد العالمي والمحلي والوطني ودون الوطني)؛

٨- نشر النتائج والتوصيات.

٤٨- وسيتيح التقييم العالمي لتردي الأراضي وأعمال البلدان الستة الرائدة تحديد الطرائق التي يمكن بواسطتها إجراء التقييم على مستويات مختلفة بواسطة منهجيات منسقة. وبالإضافة إلى ذلك، سيكون للبلدان الرائدة دور محوري في توزيع أدوات التقييم المنسقة ضمن أقاليمها كما يُتوقع منها مساعدة البلدان الأخرى المهتمة في إجراء تقييمات وطنية مفصلة لتردي الأراضي في المستقبل، وسيكون لها دور أساسي أيضاً في تنقيح نتائج الدراسة العالمية.

٤٩- وفي هذا السياق، يمكن لمشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، شريطة ضمان تمويل إضافي، العمل مع المزيد من البلدان التي قد تكون مهتمة باستخدام الإطار المنهجي للمشروع وتنقيح نتائج الدراسة العالمية.

ثالثاً - الفوائد التي يقدمها مشروع تقييم تردي الأراضي الجافة لأطراف الاتفاقية

٥٠- ستتيح نتائج التقييم العالمي لأطراف الاتفاقية الحصول على لمحة عن حالة تردي الأراضي وتحديد المناطق التي تحتاج إلى استثمارات هادفة لوقف تردي الأراضي فيها أو عكس اتجاهه. وفي الوقت ذاته، فإن تحديد البقاع الزاهية سيتيح للبلدان تبادل أساليب إدارة النظم الإيكولوجية التي برهنت عن فعاليتها.

٥١- كما أن نتائج التقييم العالمي في إطار المشروع ستتيح للأطراف تحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها على الصعيد الإقليمي. وستضمن نتائج الدراسات الوطنية والمحلية جدوى المنهجيات المستخدمة في مختلف السيناريوهات القطرية وأن بالإمكان بناء القدرات على المستويات المحلية أيضاً.

٥٢- وسيتيح استخدام المنهجيات المنسقة رصد نجاح الأنشطة المضطلع بها لتنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وعلى الأخص اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي. وفي الوقت ذاته، يمكن إتاحة أدوات المشروع وأساليبه لجميع الأطراف واستخدامها لإجراء تقييمات واقتراح إجراءات تتصل بالمبادرات الدولية الأخرى، مثل مبادرة TerrAfrica فيما يتعلق بالبلدان الأفريقية.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٥٣- سيحقق مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة فوائد لأطراف الاتفاقية لأنه سيتيح تخصيص الموارد بشكل أفضل وصياغة مشاريع يمكن إحالتها إلى مختلف المانحين المحتملين بغية التحرك على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٥٤- ولتيسير التقييم وتصديقه، يوصى مؤتمر الأطراف بتشجيع الأطراف على تبادل المعلومات مع مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة بشأن الأنشطة الوطنية أو الإقليمية الجارية فيما يتعلق بتقييم تردي الأراضي الجافة. ويمكن للبلدان أيضاً إتاحة المعلومات المتعلقة بتردي الأراضي والأراضي الجافة، بما في ذلك نتائج الدراسات الاستقصائية وخرائط التصحر والتصورات المتعلقة بتردي الأراضي والبقاع الساخنة والبقاع الزاهية المحددة بواسطة

تقييمات سابقة أو بواسطة منهجيات وإحصاءات أخرى، والبيانات الفيزيائية - الحيوية والاجتماعية - الاقتصادية ذات الصلة.

٥٥ - وسينظم مشروع تقييم تردي الأراضي في المناطق الجافة مؤتمراً إلكترونياً لمعرفة احتياجات المستخدمين فيما يتعلق بالمعلومات ويدعو الأطراف إلى المشاركة في هذا المؤتمر عبر مراكز التنسيق الوطنية. وتُشجع الأطراف على المشاركة في هذا المؤتمر لضمان الإفادة من منتجات المشروع في السياق الوطني.

٥٦ - وقد ترغب الأطراف التي تعتمزم إجراء تقييمات وطنية مفصلة لتردي الأراضي في اعتماد الإطار المنهجي للمشروع والإفادة عن استنتاجاتها بغية تنقيح التقييم العالمي لتردي الأراضي في المناطق الجافة. وفي الوقت ذاته، تُدعى الأطراف الراغبة في تنقيح استنتاجات التقييم العالمي لتردي الأراضي في المناطق الجافة في بلدانها إلى طلب المساعدة من المشروع لوضع مقترحات المشاريع وتحديد مصادر التمويل الممكنة. وتُدعى الأطراف القادرة على المساعدة مالياً في هذا المسعى إلى تقديم المساعدة.

- - - - -